

أ.د. علي الشبل | أسباب النصر

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو واشكره على ما من به من النعم - [00:00:06](#)

وادلى به من الكرم فهو سبحانه اهل لذلك فهو اهل للتقوى واهل للمغفرة القلوب ايها الاخوة تحتاج الى اجلاء تحتاج الى اصلاح فاما جلاؤها واجلاؤها العلم وبتعظيم الله وتوحيده وبخشيتيه ورجاءه - [00:00:48](#)

واما اصلاحها مما يطرأ عليها من هذه الصوارف ويطرأ عليها من الامراض فان امراض القلوب شر من امراض الابدان وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة - [00:01:20](#)

اذا صلحت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا يعظم علينا وعليكم يراعكم الله الاهتمام والعناية في اصلاح القلوب وتعليقها وتعلقها بربها سبحانه وتعالى وعد الله لا يتخلف - [00:01:42](#)

ووعود البشر يعثرها ما يعثري من الخلف والكذب والخداع واللف والدوران والتعذر بانواع الاعذار اما وعده جل وعلا فنافذ لا يتخلف مما وعد به سبحانه المؤمنين وقال جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:02:12](#)

وهو حق اوجبه الله لنفسه لم يجب عليه من غيره ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده. او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع هذا الوعد - [00:02:42](#)

لا يتحقق الا لمن كان مؤمنا واما من لم يكن مؤمنا وان ادعاه فنال يناله هذا الوعد وان كان تخلف لنصر الله فبسبب الناس انفسهم فاما انه لم يقوموا بما يوجب الله به نصرتهم - [00:03:09](#)

او ان الله جل وعلا اخر نصره لحكمة عظيمة يمتحن بها عباده فان اجل المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم رسل الله من قبله وصاحبته ومع ذلك نالهم ما نالهم من اذى الدنيا وكدرها - [00:03:36](#)

جرى عليهم في احد ما تعلمون وجرى عليهم في حنين في اولها ما قصه الله علينا لم؟ ليمحض الله ايمان المؤمنين وفيهم رسول الله ساد اعداءه ان يقتلوه في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - [00:03:58](#)

ويثبت اقدامكم من الشرقية فعل الشرط ان تنصروا الله جواب الشرط وجزاؤه ينصركم فكيف ينصر العبد ربه من ربي بحاجة هل هو ضعيف حتى نصره ان نصر المؤمن ربه هو بتوحيده - [00:04:23](#)

هو بافراد العبودية له وبتحقيق تعلق قلبه به حبا وتعظيما ورجاء وتوكلا واعتمادا ومحبة للقاءه سبحانه وتعالى ان تنصروا الله بنصر دينه والذب عنه والذود عنه بنصر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واعظم اسباب نصره - [00:04:50](#)

الانقياد والتابع لما بعثه الله به والذب عن سنته بنصر كتابه القرآن ما بالنا اذا اهان كافر رسول الله بقوله او اهان القرآن ثأرتنا ونحن مهملون للقرآن مهملون باتباع رسول الله - [00:05:26](#)

صارت المسألة اقرب ما تكون الى الدعاية والشعار ان تنصروا الله الجواب ينصركم ويثبت اقدامكم ونصر الله سبحانه وتعالى منه نصر دينه ومناصرة اوليائه كل مما يستطيع وبما يقدر عليه - [00:05:52](#)

فيجب على ولي الامر من الامرا والعلماء ما لا يجب على عامة الناس ويجب على المتعلمين ما لا يجب على الجهال ويجب على الرجال ما لا يجب على النساء. ويجب على الصغار ما لا يجب على الكبار كل بحسبه - [00:06:17](#)

وهذه المناصرة هي مقتضى الاخوة الايمانية في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين هذه الامثال تضرب

في القرآن وفي السنة لتقريب المعنى وتحقيق الفهم مثل المؤمنين في توادهم - 00:06:37

وتراحهم كمثّل للجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى لو ان اصبعك الصغير في رجلك دمي

وجدت المة في رأسك هذا اللائق في كمال الاخوة الايمانية - 00:07:00

المبنية على العقيدة الصحيحة انك تحس بالم اخوانك وتحزن لحزنهم وتطرح لاتراحهم وتفرح لافراحهم ومن ذلك مناصرتهم انتشرت

في الناس وسائل الاخبار ووسائل الاعلام واصبحت الاخبار تغدو عليهم وتمسي فيما يجري على المؤمنين - 00:07:23

لكن هناك من استثمر ذلك في ايفار صدور الناس تجاه ولاتهم او في تخذيل المؤمنين بعضهم من بعض وتنطوي وتنطوي هذه

الدعايات على قليل العلم وضعيف العقل وناقص الايمان ولهذا يترد اثارها في المجالس هياطا وكلاما وتثليبا - 00:07:53

تفريغا لهذه الشحنة التي في نفسه وهذا يضره ولا ينفعه يؤذيه ولا ينصر به اخوانه من مسلم بلغه عن اخوانه ما جرى عليهم ويجري

من انواع المصائب والرزايا ثم لا تكتحل عيناه بنوم - 00:08:23

ثم لا يجد هناء لطعام يطعمه. او شراب يشربه ثم يحيي ليله يستنزل نصر الله لـاخوانه الدعاء ايسر ما عليك ايها المؤمن وهو انفع ما

يكون لك ولاخوانك المؤمنين اما البربرة وكثرة الكلام فنحن جيدون فيها الا ما رحم الله - 00:08:49

واما تتمير ذلك واستثماره بما يلحقك ويبلغك من اذى يطالك او يطال المؤمنين او يطال دين الله او كتابه او رسوله صلى الله عليه

وسلم وتنصر رسول الله وكتابه ودينه والمؤمنين بدعوات - 00:09:20

هي والله اقوى من اسباب الناس كلها وهي ايسر ما تكون عليك وانفع ما تكون لك وله وفي هذا الصدد انقل لكم هذه لطيفة التي

وقعت لسماحة شيخنا شيخ عبد الله بن محمد بن حميد - 00:09:47

في حرم الله في درسه خلف المقام وفي اخر الدرس ما فتح المقام للاسئلة سأل السائل سؤالاً طويلاً اخذ القارئ يقرأه حديدة وفي

مضمونه تعلمون يا صاحب السماحة ما يجري على اخواننا المسلمين في فلسطين من كذا وكذا فاصبح يعدد ما يجري عليهم من

اسباب - 00:10:11

تسلط اعدائهم الصهاينة عليهم الى ان قال فمتى يعيد المسلمون فلسطين ومقدساتها وينصرون اخوانها وكان من عادة شيخنا رحمه

الله انه اذا سأل السائل اذا سأل السائل اعاد السؤال كله - 00:10:43

اعاده وهذا من فقهه لم؟ ليقع جوابه موقع السؤال وذاك السؤال طويل ابطاً فيه السائل في قراءته فاجاب بكلمتين وهكذا اهل العلم

وخير الكلام ما قل ودل وقال شيخنا الجواب على هذا السؤال الطويل - 00:11:10

اذا كانوا مسلمين يعيدون مقدساتهم يعيدون الاقصى ينصرون اخوانهم اذا كانوا مسلمين حققوا الاسلام قولاً وعملاً وعقيدة اذا

حققوه كذلك فان الله سينصرهم اذا اقمنا دين الله في قلوبنا سيقم الله لنا ديننا في ارضنا - 00:11:40

اما اذا لم نقمه او انقصناه فالتقص بقدره حكم الله ماضي وسنته جارية ومطرده اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:12:15

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وانصر عبادك واوليائك المؤمنين نصراً مؤزراً يغنيننا وتغنيننا به عن نصر من سواك. اللهم حيناً

مؤمنين وتوفنا وانت راض عنا اجمعين واجمعنا في دار كرامتك في عليين. اخوانا على سنن متقابلين. صحبة النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين - 00:12:37

وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولادة واحبتنا من المؤمنين والحمد لله رب

العالمين والعاقبة للمتقين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:07